العدد ١٩ — (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) — السنة الاولى

الشورى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في البلاد الاميركية
٢٥ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٦ فبراير سنة ١٩٢٥

الى اي حد يهزأون بالناس!

(لصاحب السعادة الكاتب النابلسي الكبير الامير شكيب ارسلان)

أنا والله لاأعلم أرجال الاستعمار يعتقدون ان أكاذيبهم ماشية علينا مهما كذبوا وباهتوا أم هم ليسوا على ثقة من ذلك. الكنها عادة رسخت فيهم فلايقدرون أن يقلعوا عنها، بل قد أصبحت فيهم طبيعة خامسة أو حاسة كما يقال ولاشك انها حاسة بما يظهر من كثرة اعراضها فيهم!

ثم أعود فأقول: لماذا نلومهم على الكذب وهم أهل استعمار ولصوص بلدان، وقد جربوا فعلموا انهم مهما كذبوا وبهتوا فقد يجدون في الشرقيين من يصدقهم وانهم يخدعون الناس مائة مرة ويظهر خداعهم وتفتضح حيلهم، ثم يعاودون الخداع مائة ومرة ولايعدمون في هذه المرة بعد المائة حماراً يقع في أحبولتهم. وتاريخ الاستعمار حافل بهذه الحوادث

كتبت في أثناء الحرب الكبرى: ان بعض الناس يعيرون لويدجورج بفيض أكاذيبه بدون انقطاع، ومالويد جورج الا ممثل دولة مستعمرة جميع كيانها مبني على الاستعمار فهو يعمل حسابه غيري البلد مهما كان صغيراً يساوى كذبة مهما كانت كبيرة. فيكون عنده من الحماقة أن يقف عن الكذبة التي تستفتح له بلداً. قلت: وانما أنا حيران في أمر ويلسون هذا الذي يكذب مجاناً ولحساب غيره وباسم أمة لاتطمح الى بلدان الآخرين فهذا قد جمع بين إثم الكذب وعقمه، على حين ان لويد جورج ان حل عليه إثمه فلم يفته غنمه!

وسئل كليمنسو عن ويلسون مارأيه فيه فقال: ماذا تريدون أن أقول لكم في رجل يتكلم مثل يسوع المسيح ويفعل فعل لويد جورج...

والحقيقة ان ويلسون كان يتكلم مثل السيد المسيح، ولكنه كلمات خدع بها الامم المحاربة لاميركا وحلفائها حتى مالت أكثر شعوبهم الى السلم ونزلوا على برنامج ويلسون وسلموا سلاحهم، فلما لم يبق في أيديهم قوة سألوا عن ويلسون ونشدوا بنوده الاربعة عشر فلم يجدوه، ولا وجدوها وندموا حين لاينفع الندم.

ولكن الذين استثمروا بروغرام ويلسون في الحقيقة هم الحلفاء الذين محوا أسطول المانية وأخذوا سلاحها واسترجعوا الالزاس واللورين واستلحقوا مستعمرات الالمان ومزقوا شمل النمسا والمجر واحتلوا البلاد العربية وكانوا اقتصوا على سلطنة الترك لولا جد هؤلاء وعدم تسليمهم بالاقاويل الفارغة .... وغير ذلك من الفوائد التي لم تكن لولا بروغرام ويلسون: هذا البروغرام الذي كان حلماً من الاحلام بل من الاحلام مايصبح منه شيء وبرنامج الرئيس لم يتحقق منه ولا بند. ولاأرى محققاً إلا كون فرنسا وايطالية لن تؤديا شيئاً من الديون التي عليهما لاميركا .... فهذا هو الكذب لحساب الآخرين:

وأما ساسة الحلفاء فانهم يكذبون لحساب أنفسهم ومازالوا يجدون في الشرق من يصدقهم حتى صاروا يهزأون بالناس الهزؤ الذي يدركه حتى الولد الصغير.

ومن أعرق مهازلهم هذه الامثال الآتية:

عند مايقوم الاروام فيطالبون انكلترة بترك جزيرة قبرص لليونان عملا بمبدأ القومية تقول لهم انكلترة: نعم أنا لاأنكر مبدأ القومية لكن في قبرص أقلية إسلامية أخشى ان نزلت لكم عن الجزيرة أن تهتضموا حقوقها وأنا انكلترة لابد لي من المحافظة على حقوق المسلمين يجب على أي الاحوال ترجيح الانكليز على اليونان. ولكن الذي نعده هزواً بحتاً هو ان انكلترة تعبث بحقوق ١٢٠ مليون مسلم في الدنيا خاضعين لسلطانها، ثم تعمل على اذلال ٢٠٠ مليون آخرين خارجين عن سلطانها خشية أن تتولد لهم قوة تساعد المائة والعشرين مليوناً الاولى على الانتقاض ثم تقول: أنا لاأسمح بهضم حقوق المسلمين في قبرص والحقيقة انها لاتريد أن تتخلى عن هذا المركز البحري في أنف الشرق الادنى. وما كان مسلمو قبرص الا علة تعتل انكلترة بها

عند ماتتنازع الدول على طنجة وتطالب فرنسا بأن يكون لها هناك رجحان على غيرها تستظهر بسلطان مراكش وتبدئ، وتعيد في تأييد حقوق هذا السلطان، ويكون طنجة حق ملك السلطان وكل تجاوز أجنبي عليها فهو تجاوز على حق السلطان المقدس. الى غير ذلك من الحجج. ولايقدر الانسان أن يملك نفسه من الضحك عند مايتأمل ان سلطان مراكش ليس له ولاية حقيقية ولا على قصره في فاس، يصير عند فرنسا هو صاحب الشأن ويصبح كل شيء في يده وتعود حقوقه مقدسة عند ماتريد فرنسا أن تأخذ طنجة ...

عند مايقوم الدستوريون في تونس فيطالبون باعطاء بلادهم قانوناً أساسياً مبنياً على قاعدة الشورى تجيبه فرنسا مطالبهم قائلة: أنا لا أقدر أن أعطي أهل تونس نظاماً دستورياً لانه يكون مخالفاً للمعاهدة التي بيني وبين باي تونس وهذه المعاهدة ليس فيها دستور.

آه ياعيني! ما أحرص فرنسا على معاهدتها مع باي تونس، وما أهم باي تونس في نظرها وما أقدس ارادته عندها .... عند ماتكون المسألة متعلقة بأمر حرية تونس وعدمها ...

باي تونس وما أدراك ماباي تونس! باي تونس الذي بلغ من سلطته ... ان عليه قيماً فرنسياً في نفس قصره. لايقدر أن يواجه أي شخص الا باذن ذلك القيم. باي تونس الذي عنده دهقان فرنسي يتولى أمر الدخل والخرج، فراتب الباي لايقدر الباي أن يتصرف منه بشيء، وانما يدخل تحت يد هذا الدهقان. فاذا احتاج الباي الى جنيه واحد لزمه أن يلتمسه من الدهقان فيقبض له به. ولايقدر الباي أن يحسن ولا أن يتصدق ولا أن يشترى حويجة الا بمعرفة ذلك الدهقان الوصي ..... ويقال انه هو أيضاً الذي يختار ألوان الطعام اليومي فلايقدر الباي اذا اشتهى الكسكس مثلاً أن يلمس الكسكس الا باذنه... فالباي ليس حراً حتى في ذوقه وشمه وان مشاعره الخمسة نفسها معدودة من مستعمرات فرنسا. هذا المسكين الاسير في قفص فرنسا — كما قال عبد الكريم عن مولاي يوسف سلطان المغرب — تحتج فرنسا بقدسية معاهداته لتمنع اعطاء الدستور لتونس .... فيالهزؤ ويالمسخرة ويالمهزلة!

لو كانت مصلحة فرنسا في جهة اعطاء الدستور لاعطته حالا ولم تبال بباي ولا بيو (البو هو ماتسميه العامة خيال زريعة) وقالت: تلك أيام قد خلت واليوم لم تعد صالحة تلك القوانين التي كانت منذ خمسين سنة ومائة سنة: وانا فرنسا أم الحرية .... لكن لما كانت الحرية لاتلائم غارستها في تونس قامت تستظهر بمعاهدتها مع الباي لمنع تلك الحرية!

ان معاهدة فرنسا مع الباي تنص على وجوب جلاء فرنسا عن تونس بمجرد سكون الحال واستتباب الامن. فهل جلت فرنسا عن تونس بعد أن اسبطر رواق الامن من فوقها؟

هل في معاهدة فرنسا مع تونس شيء يجيز لفرنسا أن تأخذ من تونس عسكراً لحروبها؟ كلا. فمالها أخذت من تونس ٩٠ الف مقاتل في الحرب العامة استأكلت الحرب نصفهم؟

ماذا نعدد من البنود التي لم تبق لها فرنسا أثراً في تلك المعاهدة. والمسيو هريو يقول في البرلمان: نحن مقيدون مع الباي بمعاهدات: وهذه المعاهدات تحظر اعطاء الدستور ....

ويقول المسيو هريو عن حركة الدستوريين: هؤلاء ليسوا ذوى علاقة مع موسكو فحسب بل أطال بعضهم الاقامة ببرلين وجاءوا منها يثيرون الثوائر بتونس.

ولما كنت أعرف جميع الشرقيين الذين ببرلين بسبب إقامتي بها طويلا واني كنت رئيساً للنادى الشرقي في تلك العاصمة ثلاث سنوات أخذت أفكر من هم ياترى أولئك الزعماء ... الذين ذعرت فرنسا منهم في تونس؟

أما المرحوم محمد الباشهانبه وكان حقاً من أفراد النابغين ليس في تونس فقط بل في جميع هذه الامة وكان عضواً بمجلس ادارة النادى فقد فجعنا به رحمه الله منذ سنة ١٩٢٠ وهذا كان يصح أن يشار اليه في البرلمان. ولكن من بعده لم يبق هنالك من تونس سوى شابين مسكينين أحدهما كان حوذياً لعربة المرحوم أنور باشا ثم التحق بجامعة برلين يطلب العلم والثاني كان مستخدماً بسفارة شرقية لم يكفه راتبه فعاد الى تونس

ولم يكن يوجد غير هذين الشابين من تونس في برلين. وقد رجعا اليها بهذه السنة ومع كونهما من ذوي الحمية والوطنية وممن يعرف الواجب عليه أمام قومه فليس لهما أدنى علاقة مع حكومة ألمانية ولا كانا في برلين ممن يشتغل بالسياسة. ومع هذا فلم يأنف المسيو هريو رئيس وزارة فرنسا لاجل الاعتذار عن منع الدستور من أن يشير اليهما في خطابه في البرلمان ويجعل لهما هذه الاهمية. ويظهر ان الاول منهما قبض عليه من جملة الثلاثة الشيوعيين الذين ذكرت الجرائد خبر اعتقالهم ومحا كتبهم!

ولعل المسيو هريو يكون سببا لظهور ذلك الشاب فبعد أن كان يسوق سيارة أنور، صار ممن يسوق سيارة تونس ...

سويسرة — شكيب ارسلان

مستقبل اللغة العربية

في تونس والجزائر

لحضرة العالم التونسي المعروف صاحب الامضاء

ضرب الاحتلال الفرنسي على البلاد التونسية سلطة قاسية وقبض على شؤونها الحيوية بيد غاشمة، ثم أخذ يديرها على ما تقتضيه طبيعة الاستعمار من اضطهاد الشعوب والقذف بها في وهدة الجهل والخمول، حتى لاتتيقظ لحقوقها وتطمح لحريتها. ولئن وقعت واقعة الاحتلال الاجنبي على بعض الشعوب الشرقية قبل أن تفيق من سباتها فان قارعة الاحتلال الفرنسي حلت بتونس بعد أن رفعت رأسها وقطعت في حياتها الراقية شوطاً واسعاً. هذا جامع الزيتونة حافل بالعلوم الشرعية والعربية وبعض العلوم النظرية وتلك مدارس أخذت تزدهي بالعلوم الطبيعية والفنون الرياضية والحربية واللغات الاجنبية، وبجانب هذا نظم سياسية وادارية يضعها رجال قتلوا مبادىء الرقي خبرة وألموا بمزاج الامة بحثاً ودراية. فكانت تونس شقيقة مصر في معارفها وآدابها وأغلب نظمها الاجتماعية

هذا البذر الذي زكا نبته واستوى على سوقه قبل عاصفة الاستعمار، كان أساس النهضة الحاضرة. ولم تتمكن اليد الاجنبية من أن تجتثه من عروقه ولا أن تقطعه من أطرافه، وان استطاعت بما لديها من قوة وأعوان سوء أن تضغط عليه وتجعل نموه بطيئاً

وضعت دولة الاستعمار يدها على ادارة المعارف وعطلت سير التعليم بل جعلته يتقهقر الى وراء وبخست اللغة العربية حقها فجعلت نصيبها في المدارس دون نصيب اللغة الفرنسية بمراحل. وضيقت الخناق على كثير من وسائل رقيها كالصحافة العربية والخطابة ولكن شعور الامة بأنها الركن الاعظم في وسائل نهضتهم شد عزمهم الى ترقية شأنها والاحتراس من مكائد خصومها: ولن تموت اللغة العربية في تونس وبين جدرانها جامع الزيتونة الاعظم يتدفق بعلوم النحو والبلاغة وغيرها من فنون اللغة والادب. ومما امتازت به هذه الكلية أن أساتذها يتحرون في تقارير دروسهم لهجة العربية الاولى، ولهم في مجال الفصاحة ورونق العبارة منافسات لاتقل عن منافستهم في تحقيق العلوم والمسابقة في مضمارها الى الغاية القصوى

فلا جرم أن قيام هذه الكلية التي يتردد على مجامع دروسها نحو الف تلميذ يتلقون فيها أصول اللغة وآدابها بأساليب عربية صحيحة لما يكفل للغة حياتها ويهيىء لها مستقبلا تعود فيه الى هيأتها المنشودة.

وقد أصبح في البلاد التونسية عدد غير قليل يتجافون عن اللغة الدارجة ويأخذون أنفسهم الى النطق بالعربية المحضة، واذا تتابعت الطبقات المتمثلة على هذا السبيل لم تلبث اللغة أن تنشط من عقالها وتجري بها الالسن على منهجها القديم

أما بلاد الجزائر فقد احتلتها السلطة الفرنسية في عصر مظلم تمكنت أن تحول فيه بينها وبين التعليم النافع واستطاعت أن تمانعها من انشاء مدارس أهلية، ولهذا كان نصيبها من تحريف اللغة العربية أوفر من نصيب الامة التونسية ولا سيما مع طول عهد الاحتلال وقلة ما يصدر فيها من الصحف العربية

وقد أصبحت الجزائر اليوم في مبدأ نهضة أدبية على الرغم من العقبات التي تضعها الحكومة الاستعمارية في سبيلها، وانما انقلبت الجزائر من حال التقهقر الى حال التقدم بفضل شبان يرحلون الى تونس ومصر وسوريا ثم يعودون بعد أن كرعوا من مناهل العلم وخاضوا غمار الحركات الوطنية، ويظهر أثر هذه النهضة في بعض صحفها الوطنية مثل جريدة «النجاح» التي تصدر في مدينة «قسنطينة» فاننا نطلع فيها على مقالات تنحو منحى المنشآت العصرية وتنم عن شعور بوجوه الاصلاح الذي تستدعيه حالته الاجتماعية

ظل الجزائريون محرومين من التمتع بالتعليم في غير مدارس الحكومة العقيمة الى أن قام جماعة من ذوي الشهامة في مدينة «تبسة» حوالي سنة ١٣٢٨ وبذلوا ما استطاعوا من الوسائل حتى ظفروا باذن في انشاء مدرسة ابتدائية فأداروا شؤون التعليم فيها على طرز حديث ونظام جديد. ولما ظهرت بمظهر المدارس النافعة ونهض أهل الغيرة في باقي البلاد ليعملوا على شاكلتها لم يكن من الحكومة الا أن مدت الى تلك المدرسة يد القوة القاهرة وأغلقتها، وليس لها من ذنب سوى أنها ستكون مبدأ لانارة أفكار الشعب وبعث اللغة العربية من مرقدها

نشبت الحرب الكبرى ووضعت أوزارها، وكان في جملة ما نشأ عنها من التطور الفكري والخلقي ان انبثق شعور عام في نفوس الجمهور من الجزائريين ورأوا ان حاجة الامم الى العلم لا تقل عن حاجتهم الى الماء والهواء. وان الذي يقف بهم في سبيل التعليم عامل على هدم شرفهم وتمزيق شمل قوميتهم وضاقوا عن احتمال السياسة القاتلة ذرعا فربطوا قلوبهم بعزم متين وواصلوا السعي لدى الحكومة في اطلاق الاذن لهم بفتح مدرسة يديرون شؤون التعليم فيها بأنفسهم فعرفت أن الزمن الذي تجاهر فيه بالاعتداء على حق التعليم قد انقضى ولم تجد بداً من النزول على مطلبهم. وقد انشئت هذه المدرسة القيمة في مدينة قسطينة التي هي بمثابة القلب لمملكة الجزائر وقد أصبحت بفضل رئيسها النحرير ناشرة لواء العلوم الاسلامية قائمة على اعلاء شأن اللغة العربية

اذاً فلا يأخذنا الاشفاق والخوف على بلاد الجزائر من ان تنسلخ من جنسها العربي وتلبس ثوباً فرنسياً كما انقلبت الاندلس من جنسها العربي واندمجت في عنصر الامة الاسبانية

مصر — محمد الخضر بن الحسين

بلدية نابلس

بينما كنت أطالع العدد السابع عشر من الشورى وإذ برسالة منشورة فيها عنوانها «حول بلدية نابلس» وموقع عليها بـ «نابلسي يغار على الحقيقة» وما كدت أتم قراءتها حتى ضحكت من الكيفية التي أراد بها الكاتب أن يقلب الحقيقة ولو لا ما جاء فيها من التضليل وإخفاء الواقع لما رددت عليها.

لو كان المراسل في الواقع يغار على الحقيقة كما نعت نفسه لما قلب الحقيقة، ولما وصم بلده بعار الجهل ولما حمل على العلم وأغار عليه ولما حبذ نكث العهد وخيانة الوطن

نعم إنه قلب الحقيقة ولو اراد بيانها لما قال: «أما قول الاستاذ عادل افندي زعيتر من أن طلب التعيين خيانة للوطن فانه لا يتفق مع التشبثات التي بذلت في سبيل تعيينه» إذ هو يعلم انني نطقت بهذه الكلمة أمام المستر سايمس حاكم المقاطعة الشمالية وهو الذي بيده أمر التعيين، فهلا كنت أخشى أن يرد علي في الاجتماع الذي وقع في دائرة البلدية بأنني أنا الذي أشرت عليه باقامة التعيين مكان الانتخاب، وهلا كان يرد على الخطاب التاريخي الذي قاله عبد اللطيف بك صلاح ودافع به عن حقوق الشعب بانه هو الذي طلب اليه تعيين فلان دون فلان؟ ذلك الخطاب الذي ألزم المستر سايمس الحجة وان لم يعمل بها لحاجة في نفسه. انني ماكفرت بالوطن مذ آمنت به، وقد صرحت لمن حادثني في أمر رأسه بلدية نابلس بأنني لن أقبلها بالتعيين ولو أجمع الناس عليه، لاعتقادي بأن في ذلك خيانة للوطن، وقد حصرت مع جميع أصدقائي مساعينا في مطالبة الحكومة باجراء الانتخاب تنفيذاً لرغائب الشعب المشروعة فهل لحضرة المراسل الذي كتم اسمه ان يبين للناس متى قلت بانني أرضى بالتعيين؟

إنه حبذ نكث العهد وخيانة الوطن واليك بيان ذلك: بعد وفاة والدي المرحوم رئيس بلدية نابلس — وقد كنت وقتئذ في باريس — اشرأبت الى مقامه الذي أصبح شاغراً أعناق كثير من الناس فسموا لنيله بالتعيين خاصة فكثر القيل والقال وتشعبت الآراء واختلف الناس فنادى بينهم منادى الحق أن أفيقوا ثم تعالوا نتفق على وجه شرعي نحفظ به كرامة الامة وحقوقها، وهو أن نطالب الحكومة بان تحل معضلة البلدية بالانتخاب فرضي الجمهور بذلك ونظم مضبطة وقع عليها الالوف من أفراد الشعب — ومنهم أفراد المجلس البلدي والمعين الآن — وقد جاء فيها ان الموقعين قد اتفقوا على مطالبة الحكومة بالانتخاب وانه لن يقبل التعيين أحد، ثم نظم الشعب مضبطة أخرى الح فيها على الحكومة بتنفيذ ما جاء في الاولى، أفليس في استصواب «النابلسي الذي يغار على الحقيقة» لاقامة الحكومة مجلساً بلدياً معيناً لايمثل الشعب تحبيذاً لنكث العهد وخيانة الوطن؟ وهذا هو المعنى الذي قصدته وقد صرحت أمام المستر سايمس بأن طلب التعيين خيانة للوطن..

﴿ البقية على الصفحة الرابعة ﴾

متفرقات

المندوب السامي لفلسطين

ورد على اللجنة الفلسطينية بمصر من انكليزى كبير فى لندن يسألها عن رأى أهل فلسطين في الجنرال مكمون الذي يرجح تعيينه مندوبا ساميا مكان فخامة السر هربرت صموئيل وقال هذا الانكليزي الكبير « ان الجنرال مكمون من الرجال الأكفاء الذين عرفوا بالاستقامة وحرية الضمير »

أما نحن أهل فلسطين فنقول أن المسألة لا دخل لها في أن الرجل طيب أو غير طيب وانما الذى يهمنا أن تكون الحكومة الانكليزية قد فتحت عيونها الى الحقيقة الواقعة وهي أن أهل فلسطين يرفضون الصهيونية ويمقتونها ولا عيش لهم معها . .

فاذا كانت قد اقتنعت بذلك ونوت تغيير خطتها كان تعيين مكمون أوغيره عندهم سيان

فى معارف فلسطين

علمنا من ثقة ان فى ادارة معارف فلسطين حزبين يتنافسان ، أحدهما بزعامة جورج افندي انطونيوس المساعد الاول لمدير المعارف ومنهجه لا بأس به ، والثانى بزعامة المستر فرل المساعد الثانى وقوامه بعض الموظفين الوطنيين ، ومنهجه يسود الوجه على ما يقال ! ولعلنا نتمكن من الحصول على معلومات أكثر تشفي الغليل وتكشف ما هنالك

الوفد الفلسطيني الجديد

كتب الينا من القدس أن تأليف الوفد الفلسطيني لاميركا على وشك التمام وسيكون قوامه الشيخ الجليل عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني « أبي الامة » والاستاذ السكاكيني ولا نعلم حتى الآن أسماء بقية رجاله .

ان ذهاب الاستاذ السكاكيني الى اميركا سيفيد الوفد ليس فقط لخبرته فى البلاد الاميركية التى عاش فيها فيما مضى دهراً طويلا بل لان الطبقة المتعلمة من جاليتنا هناك هى من تلاميذه أيضاً

الجامعة الاميركية في مصر

دعت الجامعة الاميركية أهل الفضل وأولياء أمور الطلبة لحضور حفلة لطيفة تقيمها مساء السبت (بعد غد) اسمها حفلة « الآباء والابناء » وذلك في دار الجامعة بشارع القصر العيني بالقاهرة .

مساهم . .

ذكر السر الفريد موند الوزير الانجليزي الاسرائيلي الموجود الآن بفلسطين « انه من المساهمين بمشروع روتنبرج »

فلسطين اليهودية

نشرت حكومة فلسطين بجريدتها الرسمية أيام الاعياد التى تقفل فيها دوائر الحكومة وهي: عيد الفصح « يومان » . عيد العنصرة . رأس السنة « يومان » عيد الغفران . عيد المظال « يومان » . . فهنيئاً لفلسطين !!

حول بيع البيارة

في يافا

اتصل بنا أن المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين كتب لفضيلة قاضى يافا يقره على ما أجراه بشأن اعادة اشهار مزاد بستان العزوني وقد أثنى المجلس على فضيلته أيضاً

تكريم وجيه كبير

في حيفا

كتب الينا من حيفا ان حضرة السري الفاضل أبي الخير افندى الموقع أحد أعيان دمشق الذين سكنوا حيفا منذ أعوام قد عزم على مغادرتها والرجوع الى وطنه فأسف الحيفاويون لخبر رحيله عنهم أعظم أسف . ولا غرو فانه من الذين بروا بفلسطين وأخلصوا لها . وكان من أركان الحركة الوطنية فيها فخدمها بنفسه وماله ونفوذه أصدق خدمة

وقد أقام الوطنى المشهور رشيد افندى الحاج ابراهيم أحد أعيان حيفا ورجال نهضتها حفلة وداع فخمة تكريماً للوجيه الدمشقى الذى كان مثالا حياً لنهضة فلسطين منذ الاحتلال فأم الدار عدد كبير من الاعيان والعلماء والادباء والتجار من عامة الطوائف . فتكلم حضرة صاحب الدار واصفاً خدمات المحتفل به مظهراً عظيم الاسف الذى أسفه الفلسطينيون لفراقه وتكلم بمثل ذلك فضيلة مفتى حيفا باسم المدينة فالاستاذ احمد افندى الامام باسم الجمعية الاسلامية التى كان المحتفل به من أهم أركانها وخطب غيرهم بما يناسب ذلك .

فنحن بدورنا نودع أبا الخير الذي كان لفلسطين سنداً طالما اعتزت به واستفادت منه كل خير ، ونهنىء دمشق برجوع ابنها الكريم الى حضنها . وليثق حضرته ان فلسطين لن تنساه ولن تنسى ما أسداه اليها من فضل وما بذل في سبيلها من اخلاص .

الدكتور محجوب

انتقل الصديق المفضال الدكتور محجوب بك ثابت من دمشق الى بيروت فاستقبله أفاضلها بالترحيب والاجلال

يوم بلفور

ناقشت جريدة فلسطين الغراء جريدة « پالستين ويكلى » الصهيونية في مسألة الاضراب العام يوم مجيء اللورد بلفور . ومع أنه كان الأولى أن تناقش بذلك جريدة لسان العرب ، على ما كتبت في هذا الموضوع، الا انها تجاهلتها عمداً لان لسان الصهيونية كتبت ما هو أقرب للعقل والمنطق والادب مما كتبه لسان العرب .

وهكذا فان الله الذي ابتلى فلسطين بابراهيم النجار ، ها هو — جل جلاله — يريد أن ينكب دمشق بجريدته الجديدة أيضاً !

فلسطين تحتضر

بيد أبنائها

لا يمر يوم الا حمل الينا البريد رسالة تتضمن خبر انشاء ناد جديد في فلسطين باسم طائفي فتارة ينشأ فيها ناد أرثوذكسي واخرى ناد اسلامي ولا تزال هذه الحركة مع الاسف تشتد كثيراً

نحن نريد ان تكثر النوادى الادبية والعلمية ولكن أن يكثر عدد النوادي الطائفية فذلك نذير بموت هذه الامة والعياذ بالله .

سفر

أمضى حضرة الفاضل موسي افندى عمر مدعي عمومي نابلس أيام أجازته في القاهرة وقد غادرنا حضرته عائداً الى نابلس رافقته السلامة

نصيحة لوجه الله !!

كتب الينا أحد الاصدقاء من عمان ينصحنا « لوجه الله » بالكف عن نشر شيء عن شرق الاردن يغضب دولة الركابي باشا حيا بمصلحة الجريدة وان نترك المواضيع ضد دولته وينصحنا بالاشادة بأعماله النافعة وخصوصا قيامه باخراج امثال (كذا) احمد بك مريود والامير عادل ارسلان ونبيه بك العظمة وفؤاد بك سليم الخ من منطقة شرق الاردن وان ذلك يزيد عدد المشتركين في المنطقة التى يحكمها دولته . .

صاحب الكرمل

سيدي مدير الشورى الغراء

هل تستطيع أن تقول لى ما بال جريدة الكرمل صارت تتلون ؟ وهل لك أن تقول لابناء وطنك لماذا « الشيخ » نجيب نصار صاحبها أصبح يتقلب ؟

عكا — مستفهم

(الشورى — هذه مسألة غريبة حيرتنا في بادىء الامر كثيراً فقد كانت الكرمل جريدة وطنية — انكليزية . ثم صارت وطنية حجازية ثم لا وطنية على المكشوف ..

وليت هذا فقط ، بل ان الخواجه نصار كان أول من ساعد حركة الشقاق في فلسطين بمهارة غير بارعة . فنبهته الامة بصورة لينة الى هذا الانقلاب في خطه فلم ينته ، وقد استمر على دس سمومه مستعيناً بمكانته القديمة عند الامة مستثمراً ثقتها فيه الى أن طفح الكيل فانصرف الناس عن جريدته فقاطعوها . فلما احتضرت واشرفت على الهلاك صار يدعو النصارى الى اعتناق الاسلام ليكسب عطف العامة والدهماء ، فلم يفلح . ومع انه كان لا يتنزل الى عرض جريدته أو تحصيل اشتراكاتها أخذ الآن يطوف بنفسه أنحاء فلسطين طالباً الاشتراك فيها بالحاح ، مطالباً باشتراكاتها القديمة بالحاح شديد أيضاً

ان نزول الخواجه نصار ، بعد تلك العزة التى كان يتكلفها ، الى هذه الدركة لمن الامور المحزنة المؤسفة ، وهو مصير يستدعى الرحمة من العدو والصديق على السواء بل هو مصير كل من ينقلب على امته وبلاده .

وقد كتب الينا أحد الافاضل ان الخواجة نصار يعلن الآن عزمه على اعلان اسلامه بعيد رجوعه من جولته في الانحاء الفلسطينية . . ولعمرى انه لم يعلن هذه النية إلا ليتمكن من الضحك على السوقة والبلهاء والرعاع . .

وهناك شيء آخر ما كنا نظنه في صحفي على وجه الارض مهما بلغ به الخرف ومهما أصابه من غثاثة النفس . ذلك انه لما رأى عظيم رواج الشورى في فلسطين ، وان عدد مشتركيها يزيد على ما يطبعه من الكرمل ثلاثة أضعاف أكلته الغيرة فتشنج وأخذ يطلب من حكومة فلسطين منع دخولها الى وطنها . . وقد جعل نصار سبب المنع غيرته على حكومة فلسطين وكرامتها ؟؟!!

لم يكف الشورى انها منعت من دخول سورية ولبنان والسودان والجزائر ومراكش فقام هذا الذى يدعي الجنسية الفلسطينية ويندس بيننا يطالب حكومة فلسطين بمنعها أيضاً ! ولا تنسي نشاط يهود مصر في سبيل تعطيلها) . .

الشورى أيضا

كتب الينا من فلسطين أن الذين يضعون المضابط بطلب منع الشورى عن فلسطين هم بقايا حزب الزراع وفلول الحزب الوطني بنابلس

ويطوف صاحب الكرمل بين المدن داعيا محرضا . . . . . .

فنهنئهم على هذه المهنة . . ونرجو لهم النجاح التام في خدمة الـ . . . . . وهكذا تكون الغيرة على القضية الوطنية والا فلا . . .

السر الفريد موند

قالت اسرائيل عن السير موند انه حادث مدير تحريرها الدكتور البرت موصيري بصفته مندوب شركة التلغرافات اليهودية ، فعتب السر موند على يهود مصر وقال انه كان يجب عليهم أن يقتدوا به فى مساعدة فلسطين فهو ادخل اليها رأسمالا كبيراً من أمواله »

(الشورى — الذى يظهر لنا ان جنابه أشد صهيونية من فخامة السر هربرت صموئيل ولذلك فانه يصلح لان يكون مندوبا ساميا لفلسطين) !

أخبار بيسان

كتب الينا الاديب الفاضل عبدالرحمن افندي الدرويش احد من اعيان بيسان يصف لنا حسن حالة المعارف فيها وقد أثنى حضرته على الاساتذة هناك وذكر نشاطهم وقال ان الاهالى جمعوا مبلغا من المال لتشييد مدرسة كبيرة في بيسان ثم أشار حضرته الى الهمة التى بذلها في هذا السبيل الاستاذ الفاضل شريف افندي صبوح مفتش معارف لواء نابلس جزاه الله عن وطنه خيراً

مصير الخائن

كتب الينا صديق فاضل من طنجه فى المغرب الاقصى يقول ان الريسولى الذى حارب في جانب اسبانيا ضد الغازى الامير عبد الكريم وضد أمته وبلاده، هو الآن فى قبضة الامير الغازى وان سموه فرض عليه غرامة قدرها ٤ ملايين ريال اسبانى . وان قبائله انضمت للامير عبد الكريم نهائياً

واشنطن الجديدة

(بفلسطين)

في جريدة فلسطين الغراء « أن الحكومة الفلسطينية ستعين محكمة مخصوصة في غزه لمدة ثلاثة أشهر لتنظر قبل البدء في بيع الاراضى الرملية المعلن عنها سابقا فى أقوال من يدعي أن له حقوقا فيها . . »

وعلى ذلك فان مشروع « واشنطن الجديدة » على ساحل فلسطين الجنوبى قد دخل في دور التنفيذ ! وبينا الحالة كذلك يقوم بعض أهل غزه بانشاء شعبة للحزب الوطني لمقاتلة اللجنة التنفيذية . . .

البعكوكة !

أطلق بعض الظرفاء هذا الاسم على المكان الخاص الذي يجتمع فيه أصدقاء الاستاذ وحيد بك الايوبي كالاساتذة عزمي بك والدكتور هيكل بك وتوفيق بك دياب الخ فأصبح علماً عليها

وكان بعض زبائن اللعان بانتظار الاستاذ محمود عزمي بك على الغداء ، فأبطأ . وكان في تلك اللحظة جالساً مع اخوانه فى « البعكوكة » ناسياً أولئك الذين يذوبون في انتظاره جوعا . فغضب الاستاذ الزركلي وارتجل هذين البيتين فأجاد وأبدع — وهو لا يجيد إلا اذا جاع ظمأ ، فقال :

وفي البعكوكة القوم استطابوا
أحاديث الغرام على المدام
وظلنا نحن في جوع مذيب
نعوض بالكلام عن الطعام !

مشاجرة . ولكن أين ؟

اتصل بنا ان خلافا وقع في دار المعلمين بالقدس بين مديرها الاستاذ خليل افندى طوطح وبين الاساتذة لدرجة أن معركة كادت تدور بينه وبينهم :

ننشر هذا الخبر والاسف يملأ النفس ويدمي القلب لان حالة هذه المدرسة قد وصلت في عهد مديرها الحالي الى درجة تدعو الى الاسف الشديد . وليست هذه الحادثة بأول نكد وقع في هذا المعمل الذي خلق لتخريج أساتذة المستقبل ، بل وقع فيما مضى أكثر منه وأشد وقعا فلا حول ولا . . .

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا صديق فاضل في الهند تفصيل رحلة الاستاذ الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس في البلاد الهنديه وستنشر هذه التفصيلات القيمة تباعا ان شاء الله

جمعية اسعاف المرضى

أرسلت الينا جمعية اسعاف المرضي المحتاجين الكاثوليكية بالقدس الشريف بياناً مختصراً بأعمالها الخيرية عن سنة ١٩٢٤ الماضية وفيها ان عدد من أسعفتهم الجمعية بالمعالجة وبالادوية ١٩٩ نسمة والمرضى الذين تقدم الاطباء على نفقتها أيضاً ١٤٦ ، وعدد الوصفات الطبية التى صرفت للفقراء ٧٥٦ وعدد الذين دخلوا المستشفي ١٠ أشخاص قضوا في المعالجة ٢٢٩ يوماً وعدد العمليات الجراحية اثنتان

وقد بلغت واردات الجمعية عن تلك السنة ٩٤ جنيهاً و١٧٥ مليا ونفقاتها ٨٢ جنيهاً و٣٧٠ مليا . فنحن نثني على القائمين بأمرها أطيب الثناء ونحض أهل الخير من كل دين ومذهب على مساعدتها بالمال لتستطيع القيام بأعمالها النافعة .

ان هذا البيان يدل على نشاط هذه الجمعية ويدل أيضاً على بخل الجمهور وتقصيره في مساعدتها .

للتأمل !

أما السر الفرد موند فهو وزير انكليزى سابق وهو اسرائيلي أيضاً . أما شعوره نحو الصهيونية فانه شعور المفتون بفكرتها للدرجة انه خصص ماله ونفسه لخدمتها وهو القائل ، وقد سار قوله مسير الشمس « سأكرس حياتي لبناء الهيكل على أنقاض المسجد الاقصى »

يتجول السر موند اليوم بفلسطين وقد احتفل به اليهود ورجال الحركة الصهيونية وحكومة فلسطين احتفاء يليق بقدره

ويظهر ان سعادة رئيس بلدية القدس خاف أن يعاتبه الناس على تقصيره نحو الضيف الكبير فدعاه الى مأدبة كبيرة أقامها فى بيته تكريماً لجنابه وقد حضرها الانصار والاحباب وبعض المتعممين أيضا . . . .

قائمقام صفد

كتب الينا من بيسان أنها فوجئت بنقل سعادة رفيق بك بيضون حاكمها الاداري وقد عين قائمقاما على صفد

قال المكاتب : وقد أسف البيسانيون لفراقه أعظم أسف وسر الصفديون به اشد سرور . وفقه الله ونفع بلاده بكفاءته . وقد ذكر حضرة المكاتب ان بيسان أسفت ايضا لنقل حضرتي مدير المال توفيق افندى التميمي وطبيب الصحة الدكتور أديب افندي حداد لنشاطهما في خدمة المدينة وأهلها .

استقالة وانضمام

استعفى السيد احمد زكي افندى الطاهر مدير شركة الدخان والسجاير المحدودة بنابلس من وظيفته وقدم القاهرة حيث انضم الي سائر اخوته في ادارة محل المرحوم والدهم ، والى السيد عبدالغنى افندى الطاهر بمحله التجاري بخان الخليلي بمصر وانضم الى اخوته في ادارة المحل الكبير وفقهم الله جميعا

يوم بلفور فى لندن

ينتظر الانجليز في لندن يوم زيارة بلفور لفلسطين بشوق ولهفة ليروا ما يصنعه الفلسطينيون في ذلك اليوم .

علمنا ذلك من كتاب خاص أرسله الينا أحد نبلاء الانكليز من أصدقاء فلسطين الذين عرفوا بمساعدتنا ومساعدة وفودنا في بلادهم . وقال ان الامة الانكليزية التى لا توافق على خطة حكومتها في المسألة الفلسطينية تعلق على تضامن الفلسطينيين واضرابهم العام يوم زيارة بلفور أهمية عظمى لان ذلك يعتبر ميزاناً لغضب فلسطين العربية على الصهيونية وسياستها .

الجديد

صدرت مجلة الجديد التى أشرنا اليها في العدد الماضى لصاحبها الاستاذ النابغة محمود بك عزمي وهى في حجم كبير ومادة غزيرة . ومن موادها الفريدة : « مصريات » « في الشرق السامي » « السياسة الدولية » « شؤون اجتماعية » « نسائيات » « طرائف الفكر » وفيها متفرقات مختلفة ، وحوادث وأسانيد طريفة ، وفي آخرها قصة كاملة مترجمة

نحن لا نقرظ الاستاذ عزمي ولا نجله فهو صديقنا وشهادتنا فيها قد تكون مجروحة لشدة الصلة بيننا وبينه ، ولكننا نحيل القراء الى المجلة نفسها فمطالعتها خير شهادة لها .

ان الحيز الذي ستشغله هذه المجلة في الامور الشرقية وسياستها العامة سيشعر به أبناء شرقنا وسيلمسه المشتغلون بالمسائل القومية لمس اليد .

والجديد نصف شهرية وهى مطبوعة في المطبعة السلفية بمصر أحسن طبع ، واشتراكها السنوي في كل مكان جنيه مصري واحد فنرجو لها مزيد الانتشار للاستفادة منها ومن نتائج العقول الكبيرة التى تكتب فيها

اقتراح واقتراح !!

اقترح أحد نواب المجلس الكبير في أنقرة ادخال مادة على قانون الصحافة تنص على أن تقام القضايا على الصحفيين في محل اقامة المدعي ... أي اذا ادعى أحدهم في أردهان على صحيفة تصدر بالاستانة وادعى عليها آخر في قونية وآخر في طرابزون فعلى صاحب الجريدة أن يسافر الى تلك البلدان لحضور المحاكمة ... فلما عرض الاقتراح على المجلس ضحك الاعضاء ضحكا شديداً للدرجة ان أحدهم أغمي عليه من شدة القهقهة .

وبالامس كتب صاحب جريدة الكرمل التى تصدر في حيفا يقترح على حكومة فلسطين وضع مادة في قانون المطبوعات الفلسطيني تقضى على الصحفي الموجود بسورية ومصر أن يجيء لفلسطين فيما لو أقيمت عليه دعوى فيها ...

حقاً ان العقل زينة !

نجاح باهر للصهيونية ...

نشرت زميلتنا فلسطين الغراء أن المطحنة اليهودية الكبرى فى حيفا قد أغلقت أبوابها

وان شركة شمن لصنع الاسمنت قررت تصفية أعمالها واغلاق أبوابها أيضاً !

ونحن نقول أن الصهيونية هى حركة غير طبيعية . ولو أن حكومة فلسطين تتخلى عنها شهراً لافلست وخمدت نارها

روتنبرغ في حيفا

موقف البلدية

لا تزال حيفا في قلق شديد وعمال روتنبرغ دائبون في عملهم ، ينصبون الاعمدة ويضعون الاسلاك ويحفرون الخنادق فى الطرقات مع ان المشروع لا ينفذ إلا اذا كان غير مضر بالاهالى بل لا يجوز تنفيذه إلا بموافقة البلدية على الاقل :

اما البلدية فأنها مع الأسف تظهر من الليونة والمرونة حيال هذا المشروع الفظيع ما يستوجب اشد الغضب . اللهم إلا رئيسها الغيور فانه الوحيد الذي يعارض المشروع بشدة وحماسة .

فهل تقع فى حيفا تلك المهزلة التي وقعت في يافا وانتهت بصفع الامة من ايدي بنيها ؟

al-Shūrā (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

حول تهريب الفتاة ايضا

أما التأثير الذى أحدثه نشر حكاية تهريب راهبات السالزيان للفتيات بالقدس فعظيم. ولكن جريدة البطريركية اللاتينية بالقدس التى تسمى «رقيب صهيون» غضبت علينا أشد غضبت فنشرت ما يلى حرفيا :

« نشرت جريدة الشورى المصرية بتاريخه الجارى في الصفحة الرابعة رسالة وردت عليها من القدس بعنوان « تهريب فتاة مسلمة أخرى » وليس فيها ذكر لشخص معين حتى ولا لكاتبها . ففى هذه الرسالة تشكي مؤسستان كاثوليكيتان فى القدس الشريف وفي مقدمتها بطريركية اللاتين « بتكرار حوادث تهريب الفتيات المسلمات بغية في انضمامهن الى المذهب اللاتيني » فبادرت هذه الادارة واخذت الافادات من المعهدين اللذين يؤاخذهما محرر الرسالة وتهيأ لها الوصول الى النتائج الآتية وهى ان ليس من معهد كاثوليكي في القدس هرب مسلمات بغية انضمامهن الى المذهب اللاتيني بل أن رئيسه الراهبات السالسيان في القدس احتجت على تلك الرسالة وأرسلت الينا التكذيب الآتى تعريبه

١ـ لاصحة البتة الى ان طالبة من طالبات المدرسة غدرت يوماً المدرسة لتصير لاتينية

٢ـ انه محض اختلاق بل من المستحيل صدق ما قيل من ان راهبتين خلعتا الثوب الرهباني لمرافقة الابنة في هربها المزعوم وانى اثباتا لرزانة التعليم والتربية اللتين تقدمها المدرسة للطالبات أرفع امرى الى سلطة فضيلة المفتى العليا وهو يستطيع أن يتحقق (بالاستعلام من فتيات المدرسة المسلمات) كيف انه لم يلق عليهن تعليم دينى ولم يجبرن قط على حضور الممارسات الدينية المسيحية بل بعكس ذلك يرشدون الى ان يحترمن معتقداتهن الخصوصية ويرعين طقوسهن لا سيما في شهر رمضان الذى يتأتى لهن فيه حفظ الصوم الواجب والاعتزال فى غرفة خصوصية لاقامة الصلوات المفروضة وان كل ما قلته يؤيده ويثبته جميع طالبات المدرسة منذ نشأتها اي منذ ١٨ سنة الى اليوم

الامضاء

ونحن نعلم أن البطريركية اللاتينية في هذا الحادث تحتفظ بجميع حقوقها في اتخاذ الطرق القانونية ضد المفترين او المتهكمين حرمة الصيت أيا كانوا وأيا وجدوا

وليسمح لنا حضرة المدعى العمومي أن نسأله ما هي الصلاحية التى يملكها بالنظر الى الصحف الغريبة التى تدخل البلاد وتخالف قانون مطبوعاتها ؛ »

(الشورى ـ أما نحن فحسبنا للتعليق على هذه الاقوال ما نقلناه عن زميلتنا « صوت الشعب » في العدد الماضى وهى من الصحف المسيحية العاقلة الرشيدة

ونلفت الانظار الى افتتاحية عددها الاخير أيضاً ففيه أبلغ قول يسكت جريدة الرقيب وأمثالها

غير أن ما نشرته رقيب صهيون ، وما قالته رئيسة الدير لهو هرب صريح من الموضوع وجوهره ، لان الرقيب لم تكذب الخبر ولم تقل أن التهريب لم يقع . وهكذا رئيسة الدير أيضاً .

فالمسألة اذن صحيحة لاريب فيها ، وغضب جريدة البطريركية لم يكن الا لاننا نشرنا الحادثة وما دمنا قد نشرناها فقد وقعنا تحت سخط الرقيب . . .

تطلب الرقيب من النائب العمومي بفلسطين أن يبين موقفه حيال الصحف « الغريبة » التى تدخل البلاد وتخالف قانون مطبوعاتها ا فنحن نريح الرقيب وأصحابها فنقول :

ان الشورى قد نشرت خبر جناية وقعت وبينت أسماء اليهود تقريبا ثم طلبت من النيابة القيام بحراسه القانون .

فعلى النيابة أولا التحقيق . فان ظهر صدق البلاغ نكون قد قمنا بوظيفتنا وانتهى الامر ، واما اذا ثبت غير ذلك وكلفنا النائب العام الفلسطيني اثبات ما ذكرناه فنحن على استعداد للقدوم إلى القدس وتحمل المسئولية القانونية ان لم تثبت ما نشرناه حرفيا وهذا أقصى ما يطلب من المبلغ بل هو فوق ما يطلب من جريدة « غريبة » تصدر خارج فلسطين)

مقاطعة

قال مراسل « الف باء » من القدس في العدد ١٣٤٩ رقم ١٧ شباط الجارى ما يلي بنصه

«أخرج قسم عظيم من الاهالي بالقدس بناتهم من مدارس الراهبات وخصوصا مدرسة ماريوسف والسلزيان لما تعمل راهبات تلك المدارس من اغوائهن البنات على ترك مذاهبهن والدخول بسلك الرهبنة وقد أقيمت دعاوى شتى على راهبات هذه المدارس »

وقال مكاتب المقطم في العدد الصادر يوم ٢٣ فبراير الجارى :

« تهريب البنات المسلمات ـ على أثر وقوع بعض حوادث في مدارس الرهبنات قاطع مسلمو القدس هذه المدارس وأخرجوا بناتهم منها . ويقال أن المجلس الاسلامي الاعلى يتخذ التدابير اللازمة لصيانة البنات المسلمات والدفاع عنهن ؟

أدب الالفاظ

في عدد «السياسة» الصادر يوم الاربعاء ١٨ فبراير سنة ١٩٢٤ مناقشة (أدبية) بين كاتبين معروفين أحدهما طه حسين والثانى مصطفى صادق الرافعي ، قرأتها راغبا في معرفة أدب الالفاظ في مثل هذا الحوار الناشيء بين الاديبين الكبيرين ، فاستخرجت منهما الاحصاء الآتي :

كلمة الاستاذ طه حسين (أربعة أنهر)

ترددت فيها الكلمات التالية

تسول سفه سفهاء شتم منكر شر
٣ ٣ ٥ ٥ ٤ ٢
كذب وكاذب سخف غرور وبحك
٧ ٢ ٢ ٥
عيوب قيء
٢ ٢

وأما الآحاد التي لم تكرر فمنها حمق ، غرور ، سكر ، هذيان ، ملح ، ثقيل ، استخزاء ، غثيان الخ

كلمة الاستاذ الرافعي (خمسة أنهر) ترددت فيها الكلمات التالية :

ثرثرة مغالطة قبح لا تفهم
٣ ٢ ٢ ٨

وأما الآحاد فمنها : سفسطة ، كاذب ، شطط ، جبن ، مخزى ، بذيء ، سخافة ، مسخ ، تحذلق ، عيوب ، شعوذة ، سرقة الخ

***

هذا احصاء جردته من مقالين كنت أحب أن يكونا خلوا من كل لفظة فيه ، وأخشى أن يقلدهما غيرهما من ناهجي نهجيهما في الادب والاسلوب فيستعصى على مؤدبي الاطفال زجرهم اياهم عن اقتفاء أثر السوقة وأبناء الازقة في ما يجرى على ألسنتهم من قول مكروه . . ومعنى غير مستحب له

« قارىء »

مطالعات في العلم والادب

نشرنا في عددنا الماضى فصلا فريدا تحت هذا العنوان عن القديم والجديد في أساليب الكتاب ، ونقول الآن أن هذا الفصل هو آخر مواد الكتاب النفيس الذي يطبعه الآن في القدس الاستاذ العلامة خليل افندي السكاكيني ولعلنا نظفر بقطعة أخرى من مباحثه الشائقة لنزفها للقراء . وعلى كل فان فاتنا هذا الامل فلن يفوتنا التمتع بالكتاب عند صدوره وسيظهر قريبا

الرأي العام الفلسطيني

يغضب

غضب الناس في الوطن من قيام الخوارج وأعوان الاستعمار ضد الشورى أعظم غضب وهو غضب جميل نزيه تظهره الامة نحو خدامها الذين يخلصون لها الخدمة

علم القراء أن حيدر بك طوقان قد جهز مضبطة يطلب فيها من فخامة المندوب السامى منع الشوري من دخول وطنها ، لانها كتبت ما يمس بشخصه فكدره ، وقد علمنا أنه حصل على عشرة امضاءات من الذين يعارضون الامة في أمانيها كعفيف افندى عاشور وتمرافندى النابلسي وولديه والشيخ عبد الرحمن البيتاوى سكرتير حزب الزراع

فلما علم النابلسيون بهذا الصنيع القبيح غضبو غضبا شديدا وهبوا لمناهضة حيدر بك وأنصاره فوضعوا مضبطة عظيمة احتجاجا على هذا الطلب الشائن فبلغ الحجم الذى شغلته التواقيع فيها مترين طولا في متر عرضا وقد أرسلوها لفخامة المندوب السامى بواسطة جناب حاكم نابلس وهذا نص العريضة :

« اتصل بنا نحن معشر العلماء والتجار وعموم أهالى نابلس أن شرذمة قليلة نظمت وريقة تتضمن الرجاء بمنع دخول جريدة الشورى لنابلس وذلك لأنها حافظت على مبدأ الحياد في مسلك الصحافة الحر وانتقدت بعض الاعمال انتقادا شريفا وبما أن طلب منع دخول صحيفة حرة لا يتفق مع أمانينا بحق جريدة الشورى وتقديرنا لنشرياتها الصحيحة إذ هي في مقدمة الجرائد التى تخدم المبادىء الشريفة بدون محاباه وتقويم المعوج من الاعمال لذلك نرجو من فخامتكم أن ترفضوا كل طلب مخالف لحرية الصحافة وان تبرهنوا لهؤلاء الذين يظنون أن الصحافة موقوفة لخدمة الاشخاص ، أن حكومة جلالة الملك هي التى نشرت مبادىء الحرية للعالم وهى التى تأخذ بيد الصحافة الحرة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام »

أما عدد التواقيع فقد بلغ بضع مئات ولولا ضيق المقام لزينا هذه الجريدة بنشر أسماء الموقعين الكرام ولكننا نكتفي بالاشارة الى أنهم خلاصة رجال نابلس وعلمائها وأعيانها ومعظم أعضاء مجلس البلدية والمحامين والاطباء والصيادلة والاساتذة ورؤساء العائلات الكبيرة فيها على الاطلاق .

فنحن نقدم الى حضراتهم جميعا ، واجب الشكر والحمد على ما أولونا من فضل عميم . تلك قلادة عطف طوقوا بها جيد الشورى ، بل هو خير وسام تمنحه الامم المستعبدة لابنائها المخلصين .

سؤال صغير و بسيط . .

يقول بولس افندى شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق انه وحزبه قد « فتحوا نابلس » للحزبين الوطنى والزراعى بتعيين حضرة رئيس البلدية الجديد ، وان بلدية نابلس الحالية عبارة عن « قلعة » أقامها حزب بولس شحاده في حصن الوطنية . . .

فهل صحيح ان بلدية نابلس حزبية تعمل لحساب أحزاب الخوارج ؟ وهل لحضرة رئيسها وهو الاديب الراقى أن يمنع هذه الجريدة من انتحال وظيفة الدفاع عنه والمتاجرة باسمه واسم بلديته ؟

لقد كنا من الراضين بهذه البلدية مع انها غير منتخبة ولكن هل نستطيع الرضى بها اذا كانت كما يقول بولس وجريدته ؟؟

شكر

عائلة وأنجال المرحوم محمد صادق الطاهر يشكرون حضرات الذين تفضلوا بتعزيتهم بوفاة المرحوم والدهم ويسألون الله أن لا يفجعوا بعزيز لديهم .

عواطف شريفة

نشرت جريدة البيان في نيويرك ، وهي أكبر الجرائد العربية الاستقلالية الحرة في أميركا . الخطاب الاتى بالعدد ١٦٠٦ بتوقيع مواطننا الاديب الكريم نظمى افندى عنبتاوى احد طلبة جامعة «يل» في نيوهفن باميركا تحت عنوان ـ الى قراء البيان ـ وهو :

«لاشك في أنكم قرأتم ما نشرته «البيان» ملجأ الاحرار بالولايات المتحدة من أن جريدة تدعى الشورى أنشئت خصيصا لخدمة سوزية (الكبرى) في مصر ، وكان القصد من نشرها هناك أن تكون حرة من كل الوجوه أتدرون ماذا حدث ؟ حدث أن السلطة الافرنسية بسورية منعت الجريدة من الدخول الى سورية وقام بعض الناس بفلسطين ، ممن انشقوا عن الامة ، يحرضون الناس على ردها . . .

هذا ما لاقته الشورى الاستقلالية في بدء حياتها وصاحبها كان في غنى عنها لولا حبه لخدمة بلاده اذن فالامر منوط بك أيها القارىء الخ

لقد كلفنى صاحب الشورى وقبلت أن أقوم مجانا بوكالة الشورى في أميركا . فالجريدة جريدة الاستقلاليين ، يحررفيها طائفة الاحرار كسعادة الامير شكيب ارسلان وغيره من الكتاب القديرين ولهذا نأمل من أحرار المهاجرين جميعا ومن الذين تربطني واياهم رابطة المبدأ أن يشتركوا فى جريدة الشورى ويؤدوا فرضا محتما على كل استقلالى ومن شاء الاشتراك فليرسل تحويلا ماليا بخمسة دولارات الى السيد محمد علي الطاهر ـ القاهرة ـ مصر ، أو الى جريدة البيان ، أو الى عنواني أدناه ، لنرسل لهم وصلا بالقيمة . انى أرغب من جميع من من اعرفهم في نيويرك وخصوصا أعضاء جمعية الشبان الاسلامية والنهضة الفلسطينية أن يكونوا الى تلبية ندائي أسرع من غيرهم . واللبيب تكفيه الاشارة» اه

وبعد أن تفضل الزميل الغيور صاحب البيان بنشر كلمة نظمى افندي في اظهر مكان من جريدته علق عليه ، حفظه الله ذخرا للوطن العربي ، بهذا التعليق وهو :

«(البيان) نضم صوتنا الى صوت الصديق نظمى افندى بالطلب الى ذوى الغيرة والفضل ومناصرى المشاريع الوطنية من قرائنا الكرام أن يشتركوا في جريدة الشورى لانها جريدة وطنية حرة أنشئت لخدمة البلاد العربية عموما والبلاد السورية التي تتألف منها فلسطين وسوريا ولبنان وشرق الاردن خصوصا ـ وجريدة كالشورى هذه غايتها جديرة بالمناصرة ، حرية بالاقبال فالى مناصرة الصحف الوطنية أيها المواطنون والى شد أزر أصحابها وتشجيعهم على عملهم يناديكم الواجب أيها الاستقلاليون »

كلهم سواء !

يظن بعض المخدوعين أن الجنرال ساراى هو خير من غورو أو ويجاند ولكن الثلاثة في الحقيقة هم سواء بسواء فهم من « أنجال الام الحنون » الذين لا غش فيهم ! !

قال مكاتب المقطم لفخامة الجنرال ساراي أن الامة السورية تطلب الوحدة فقال فخامته « كلا بل أن السواد الاعظم من السكان لا يريدها » . . . وهذا افتراء على الامة كما لا يخفى

وقال له المكاتب مادام أمر الوحدة لا أمل فيه فهل تبقى سورية الداخلية بدون مرفأ على البحر ؟ فقال فخامته ، سلمه الله ، «ان لسوريه منفذا الى البحر هو الاسكندرونه» . . .

يعني كقولك أن مصر تستغنى عن ثغور الاسكندرية وبورسعيد ورشيد ودمياط والسويس وتكفيها القصير وسواكن على البحر الاحمر !

المطبعة اليمنية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

الضرب والتعذيب أيضاً

سيدى صاحب جريدة الشورى المحترم

بعد الاحترام أعرض انى لعلمي التام بأن جريدتكم لم تنشأ الا للدفاع عن قضية فلسطين وتخليصها من تحكم الغرباء بها ، وحيث أنكم وجريدتكم الملجأ الوحيد لنا فانى أرسل لكم هذه المقالة وهي صورة مصغرة لما يأتيه البعض من الموظفين الغرباء ، راجيا أن تفسحوا لكلماتى هذه المبنية على الحقائق مكانا في جريدتكم الغراء لكي يعلم العالم العربي ماهو الاستبداد الذي ينزل باخوانهم أبناء فلسطين

كان لمقالاتكم التى نشرتموها عن أعمال ضابط بوليس جنين دويا هائلا تردد صداه في جميع آفاقنا وقد أثر في الناس أحسن تأثير لانه عبر عن رأي جميع سكان جهاتنا ولو أنهم لايستطيعون التصريح علنا . ولو كان يمكنهم لما وجدوا كلاما يعبرون به عن شكرهم لكم لأنهم ملوا حكم الارهاب الذى يفعله هذا الضابط ولعمري انكم لقلة خبرتكم بهذا الضابط لم تذكروا الا القليل عن أعماله التى تذكرنا بما كان يجرى بمجالس التفتيش باسبانيا فهو الحاكم المطلق لا يعارضه أحداً بأعماله التى لا تنطبق على قانون في العالم . فبينما نرى أن المادة القانونية تصرح بعدم الضغط على المتهم تراه يستعمل كل أنواع التعذيب لذلك المتهم المسكين الذي تمكن أن يكون بريئا لكي يعترف بالجرم المسند اليه . . وفى بعض الاحايين يعترف ذلك الشخص بجرم لم يأته تخلصا من أنواع العذاب

وكل من دقق في أعماله يراه يكره الوطنيين كراهة مجسمة فتراه عند ذهابه الى القرى ينفر قلوب الناس من اللجنة التنفيذية ويسبح بحمد حزب الزراع الوهمى ويشوق الناس للانضمام اليه ، فمن ذلك أنه ذهب الى احدى القرى وحل ضيفا على احد الوجهاء وكان هذا الوجيه ينتسب للجنة التنفيذية فبأثناء الحديث قال له الضابط (ايه ياراجل ماذا يهمك من اللجنة التنفيذية أتركها وادخل بحزب الزراع لكي نرضي عنك الحكومة لا سيما وأن اللجنة سائرة الى الانقراض) فما كان من ذلك الوجيه الا أن قال له ان اللجنة وطنية ومستحيل الى الابد ان شاء الله بمثل هذه الاعمال يشتغل هذا الضابط . فقل لى بربك ، ياأبا الحسن ، أيجوز للمأمور أن يترك وظيفته ليشتغل بالسياسة ويكون مبشرا للأحزاب؟ والأغرب من كل ذلك ان هذا الضابط غير متعلم ولا يعرف من وظيفته إلا ضرب الناس وتعذيبهم وهو بنظري معذور لانه لم يتعلم بمدرسة قط

هذه ياسيدى بعض أعمال ذلك الضابط فأرجوك أن تطلب من حكومة فلسطين الضرب على أيدى هؤلاء الذين لا يخافون الله بأعمالهم وأن تكف يده وتعين مكانه أحد أبناء فلسطين الذين درسوا في مدارس البوليس لكي يخلص هذا القضاء من أعماله وغطرسته

جنين « متألم »

(الشورى ـ أما أن هذا الضابط يضرب الناس ويعذبهم فلم يعد هناك أدني شك فيه .

فنحن نستلفت نظر فخامة السر هربرت صموئيل المندوب السامي لفلسطين الى هذه الاعمال . ونؤكد لفخامته وهو على وشك الرحيل عن فلسطين أن بقاء الذين يعتدون على الناس بدون مسؤلية أو عقاب يجعل في مدة حكمه نقطة غير محمودة الاثر . وهو الحاكم العاقل الذي أثبت في مدة حكمه انه من النبلاء الكرام حقا)

محمد صادق الطاهر وأولاده

وزع أنجال المرحوم محمد صادق بك الطاهر اذاعة مفادها ان محل المرحوم والدهم لايزال على الاستمرار في أشغاله التجارية على ما كان عليه من قبل بالعنوان أعلاه .

وقد فوضوا ثلاثة منهم بالتوقيع على جميع المعاملات والاوراق التجارية الخاصة بالمحل وهم عبد الغني افندي واحمد زكي افندى وصبحى افندى الطاهر فنرجو لهم النجاح ، وندعو الله أن يوفقهم وأن يتغمد والدهم برحمته

رصاصة طائشة . . .

لسان طويل وقلب مقطوع !

ذكرت الصحف أن أحد ضباط البوليس في الصعيد كان يقلب مسدسا فانطلقت منه رصاصة لم تصب أحدا وكان أحد الضباط واقفا الى جانبه فخر مغشيا عليه

هذا الضابط الذي يلبس البدلة الانيقة والبنطلون الاحمر . . هذا الضابط الذى يصول على الضعفاء ويجول . . هذا الضابط الذى لا ينجو من سلاطة لسانه ووقاحته الا الناجي . هذا الضابط الذي لا يسير في الاسواق إلا متبخترا . . .

آن هذا الضابط الذى لم يخجل من التماوت عند ما سمع صوت الرصاصة ، تراه أشجع الشجعان في مغازلة السيدات فى الشوارع ! !

تهمة غير صحيحة . .

نشرت مجلة السيدات والرجال لكاتب بالاسكندرية تفصيل ذهاب سعادة الامير مشيل لطف الله على رأس وفد ارثوزكسي لشكر السيدة المحسنة مدام سباج تبرعها بستة آلاف جنيه لبناء الكنيسة الارثوذكسية بالاسكندرية ثم قال:

«وقيل إن احد الخطباء وقف حينئذ وقال ها امرأة تحمل العلم . فاين الجنود ياقوم يمشون وراءها ؟

فلباه احدهم قائلا: انى اعلن للحاضرين ان سمو الامير لطف الله تبرع أيضا بستة آلاف اخرى .

وحدث على الأثر سكوت مطلق ليسمعوا كلام سمو الامير . فسمعوا غصة في الحلقوم هذا نصها : «لا : لم اتبرع . من قال ؟ »

ثم نزل الستار

الاسكندريه (ش . ش)

الدكتور جورج عربيلى
(طبيب أسنان بالموسكي في الدرب الجديد بمصر)

مصر ـ الموسكي
بميدان سوق الكانتو
صندوق البوستة نمرة ٨١٦
تليفون ـ ازبكية ٨٧٦

المغربي وشركاه
شركة تخليص شحن وترانسيت

اسكندرية
وكالة بريمي بميدان محمد علي
صندوق البوسطة نمرة ٩٩٤
تلفون............

تواكيل ببورسعيد والسويس

الشركة مستعدة لتخليص ما يعهد به اليها ، من كافة أنواع البضائع ، بجمارك مصر والاسكندرية وبورسعيد والسويس ، وأعمال الترانسيت والتخزين ، وتصدير البضائع لجميع الجهات ، وقبول التحاويل عليها : بشروط موافقة وللشركة وكلاء بموانى سوريا وفلسطين والمغرب الاقصى

(بقية بلدية نابلس المنشورة على الصفحة الاولى)

انه وصم بلده بعار الجهل لزعمه « وأما قوله بان جمهور الاهالى كان ساخطا على هذا التعيين فلا أبرهن على ضعفه بأكثر من الفات نظركم الى شدة السرور الذى شمل الأهالي لتعيين هذه البلدية مما لم يسبق له مثيل عندنا قط » حقاً يجب أن تكون الامة قطيعاً من البله الحمقى لو كانت كما افترى عليها المكاتب الذى أخفى اسمه من أنها فرحت لهضم الحكومة لحقها ونصبها على رأسها بلدية بالتعيين دون أن يؤخذ رأيها في الامر ، وانما الذى أعلمه وأراه أن ابناء بلدي نابلس لهم وقفات عظيمة في الوطنية ورقي المطالبة بالحقوق والدليل على ذلك ما يذلوه من الهمم العالية الشماء منذ الاحتلال للمحافظة على حقوق الوطن ، وإذا شذت عنهم ثلة قليلة عملت بعكس ما عاهدتهم عليه، فلا يعني ذلك أنهم نسوا الوطن وحقوقه فاستكانوا وأقروا تلك الفئة على خرق حرمتهم وليس الوقت الذى يناقشو نهافيه الحساب ببعيد

لربما كان في نظر المكاتب الذى وصف نفسه بـ« نابلسى يغار على الحقيقة » ان الذين دعوا الى الاجتماع في دائرة بلدية نابلس ولا سيما الذين اعطوا الى المستر ساعس قوائم تحتوى على أسماء ثلاثة أشخاص هم المعبرون عن رغائب الشعب ، فان كان الامر كذلك فانه يكون قد حرف الامر الواقع أو أساء الفهم على القليل ، إذ لا بد وأن يكون بلغه ان خطيب الاجتماع قدم الى المستر ساعس مضبطة موقعاً عليها من قبل مئات من أصحاب الحق في الانتخاب يحتجون فيها على التعيين ويطالبون الحكومة باجراء الانتخاب ، وهذه المئات هى الشعب لا الشرذمة التى دعتها الحكومة الى هذا الاجتماع في دائرة البلدية . ثم أن الدلائل تدل على أن الايدى لعبت دوراً في انتقاء أناس يكون أكثرهم محبذاً للتعيين توصلا لغرض في النفس. فلم يدع الى الاجتماع من كان يجب أن يحضره، ودعى اليه من كان يقتضى ان لا يشترك فيه ، وما الاربع أشخاص الآخرون الذين زعم المكاتب انه لا يتذكر أسماءهم الامن الاجراء الذين خجل في الحقيقة من ذكر أسمائهم ، لا أنكر أنه وجد عدد كبير من المدعوين أعطى للمستر ساعس قوائم تحتوى على أسماء ثلاثة أشخاص ، ولكن لو أمعن المكاتب النظر لرأى أنه يوجد عدد لا يستهان به من هؤلاء يرفض التعيين وأنه ما أعطى القوائم الا لما رأى الحكومة عازمة على التعيين واعتقد بانه يجب ان ترى بين المدعوين من يخالفها في تعيين أناس حرضوها على عملها توصلا إلى مآربهم ، على أن الحكومة كما ظهر لنا مؤخراً كانت تحمل في حقيبتها أسماء أناس ستعينهم للمجلس البلدي سواء أرضى الشعب أم غضب وأنها ما دعت بعض الناس الى الاجتماع الا ذراً للرماد في العيون التى أبى الله إلا أن يقيها السوء . وإني بمناسبة المغامز التى غمز بها المكاتب أعضاء المجلس البلدي السابق المنتخب حسب القانون أقول للمكاتب بان الاعضاء المومي اليهم لم يمتنعوا عن إستصواب التعيين طمعاً في بقائهم أعضاء بل مدافعة عن حقوق الشعب ، أفلم يطالب هؤلاء الاعضاء الحكومة بان تسرع باجراء الانتخاب في مضبطة خاصة وقعوا عليها؟ وهل المطالبة في الاسراع بالانتخاب يتفق مع الحرص على البقاء في المنصب ؟ ثم ما قولك في العضو المنتخب الذي شذ عن زملائه وحبذ ما فعلته الحكومة خدمة لبعض أناس غرض المجتمعين على طلب التعيين ثم صار عضواً معيناً ؟ ولماذا حملت خروج الطبيبين من بهو الاجتماع على ما يلائم ذوقك وأنت تعلم انهما ما تركاه الا بعد أن سمعا حجج الخطيب الدامغة وصرحا بأنه لا يجوز البقاء في البهو بعد بيانها ؟ ثم لماذا حذفت أيها المكاتب من بين أسماء الذين لم يلبوا طلب الحكومة أعضاء البلدية السابقين الذين لم يفعلوا سوى المدافعة عن حق الامة في الانتخاب متعللا بقولك : « انهم كانوا متبلغين أمر حل مجلسهم » ولم تحذف أسماء الذين عينوا للمجلس البلدي نا كثين ما عاهدوا الشعب عليه ؟ فهل يستوى مبدأ التعيين ومبدأ الانتخاب ، وهل يستوى الموثوقون من قبل الشعب والموثوقون من قبل الحكومة ؟

لقد حمل المكاتب الذي خشى التصريح باسمه ، على العلم وأغار عليه .ولا أدرى أوقع ذلك منه عن قصد أم عن غير قصد، فهل يجهل أن من قواعد علم الحقوق الاساسية والحقوق الادارية ان المجلس المنتخب اذا انتهت مدته فانه يثابر على عمله والقيام بواجباته حتى يحل مكانه مجلس منتخب مثله ويعتبر في أثناء ذلك ممثلا لمنتخبيه ؟ وهل يجهل أن التجارب العلمية الحقوقية أثبتت أن المجالس البلدية خاصة لا يجوز ان تتشكل حسب مبدأ التعيين ؟ فقد جاز ان تكون المجالس التشريعية معينة وعلى ذلك كان مجلس الاعيان العثمانى معيناً من قبل السلطان وقسم من مجلس الشيوخ الافرنسى معينا من قبل رئيس الجمهورية وقسم من الجمعية التشريعية المصرية السابقة معيناً من قبل الخديوي ، والآن نرى ان مجلس اللوردات في انكلترا معين حسب نظام خاص وان قسما من مجلس الشيوخ المصرى معين من قبل الملك الخ . ولكن ما سمعنا ان عالماً من العلماء أو مشترعاً من المشترعين قال بجواز إقامة المجالس البلدية بالتعيين حتى أن المجالس البلدية في القرون الوسطى، اى أيام كان الجهل ضارباً أطنابه على أوروبا كانت مدنها تنتخب مجالسها البلدية انتخابا ، وهذا ما كان يجعل السلطان عبد الحميد المشهور بمقته لمبدأ الانتخاب ان لا يجرأ على تأليف المجالس البلدية بالتعيين. فهل نحن دون أبناء القرون الوسطى المظلمة وطنية ومحافظة على الحقوق ؟ لسنا في الواقع دونهم ولكن هي الحكومة تطبق مشاريعها المضرة بمصالح الشعب العربى في فلسطين على يد من يتزلف اليها من أبنائه فتحلل الانتخاب لغير العرب وتحرمه عليهم. وهي ترى منهم من يعاضدها على نيل مقاصدها والسلام على من اتبع الهدى

نابلس — محمد عادل زعيتر

سورية والانتداب

أقوال الجنرال سرايل

خطب الجنرال سرايل في المأدبة التى أدبها له مجلس بلدية دمشق ومما جاء في خطبته « قالوا انا جئنا الى سورية لاجل التجنيد الاجباري لا لا . ثم لا ! ثم قالوا أيضاً انا جئنا حبا باستعمار بلادكم لا لا ثم لا : اننا لم نأت لهذه ولا لتلك، ولم نأت لنسلم جزءاً من بلادكم بل بالعكس لنحافظ عليها » .

(الشورى — نعم ! لا تريد فرنسا استعمار سورية ولا شيء أبداً .. أبداً !!

ولكنها جاءت حباً بسواد عيوننا ، وجمال وجوهنا . وتمدينا خدمة للانسانية فقط ! ومن كان في شك من ذلك فما عليه الا أن يتذكر ٣٠٠ قرية نسفتها مدافع غورو، ونحو ستين جريدة منعها هو وسلفه ويجاند من دخول سورية، ونحو ٣٠ جريدة عطلتها « الأم الحنون » في سورية ولبنان..

فرنسا أم المدنية .. فرنسا أم الحرية .. فرنسا أم الوطن ... فرنسا هي التى أعلنت حقوق الانسان ....)

تونس

رجوع الوفد — اقتراح مورينو — سقوط الهمم — استفحال النفوذ الاجنبي — وفد المجلس الكبير — شؤون مختلفة —

تونس في ١٧ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

رجوع الوفد

عاد الوفد التونسي الثالث من رحلته الى فرنسا للسعى في خير هذا القطر . ولم تكن مهمته اطلاع الشعب الفرنسوي على حالة البلاد فقط بل واستنجاز المسيو هريو الوفاء بوعوده التى كان يكيلها لرجال الحركة الوطنية قبل تسنمه ذروة الحكم في بلاده

كانت مهمة الوفد هذه المرة شاقة مضنكة وذلك لانه كان عليه أن يفند دعاوى المنشقين ومساعيهم ضد الامة فانهم ما برحوا يطعنونه من خلف ويرسلون دعاتهم الى الآفاق التونسية لخدع البسطاء، وأخذ تواقيعهم على عرائض ضد الوفد . وكانوا يوهمون الناس أن هذه العرائض تحتوى على طلب تخفيف الضرائب عن المحصولات وتأييد الوفد ولكنها لم تكن لتحتوي الا الطعن بالوفد المجاهد وانه بلشفي وانه يعمل على قذف فرنسا الى البحر . وكان المنشقون يختلقون البرقيات في هذا المعنى ويرسلونها الى فرنسا !

اقتراح مورينو

وبينما الوفد يجاهد فى سبيل خير الامة كان المسيو مورينو يقترح ضم تونس الى الجزائر وجعلها حكومة واحدة . ولا يخفى على التونسي ما وراء هذا المشروع الجهنمي من الشر لهذه المملكة التى لم يبق لها من الاستقلال الا مظهره —

فهذا الاقتراح يقضى على مظهرنا الاستقلالي ويؤدي بطبيعة الحال الى زوال صفة الملك عن تونس فيحكمها المسيو لوسيان المقيم الفرنسوي عندنا بعد ضم الجزائر اليها حكما مباشراً أو أنهم يجعلون المسيو ستيج حاكم الجزائر والياً على ذلك القطر وعلى مملكتنا معاً .

ومن مظاهر زوال الاستقلال ان قانون العفو الذى صدر مؤخراً قد نشر بعد أن وقع عليه المقيم وقال انه يوقعه للتنفيذ كأنه هو ملك البلاد الحقيقي .

سقوط الهمم

مهما رأيتم ومهما سمعتم عن سقوط الهمم في الامم المستعبدة ، لا تجدون مثل سقوط الاخلاق عندنا . اذا أراد أحد الناس من الحكومة أمراً دلف الى دار السفارة الفرنسوية يلتمس حاجته . وقد جرى في العام الماضي أن لفيفاً من العلماء أراد طلب زيادة المرتبات فقصد دار الوزير الفرنسوي المقيم وهناك وضعوا آمالهم متجاهلين قصر جلالة الباى الذي هو ولى أمر هذه الامة ، متنكبين طريق حكومته ووزرائه . كأنه لا يكفي هذه المملكة عدوان الزمان والاحتلال عليها فقام بعض أبنائها يساعدون هذه العوامل الشريرة على زوال مظهر الاستقلال وأي طائفة من الناس ؟ هي طائفة العلماء الذين يلبسون العمائم !!

وليت هذا السقوط في نفوسهم وقف عند هذا الحد... بل ليت حملات « لسان الشعب » في ذلك الحين على هؤلاء الادنياء قد أثرت ! كلا . كلا . . انهم لم ينتهوا ولم يبتعدوا عن هذا الاجرام نحو الاخلاق العامة بل انهم أعادوه بعد ذلك بشكل أشنع . وهو أنهم ذهبوا مجتمعين الى دار المقيم للسلام على قرينته عند رجوعها من أوروبا وصرحوا لها بما يتم ذلك ! وهكذا فانهم ارتكبوا فوق تلك الجريمة جريمة أعظم هي الاصرار على الخيانة ، والامعان فيها بتجاهلهم جلالة الباى وحكومته الى امرأة المقيم فجعلوها قبلة أنظارهم !!

وإذا صح أن العلماء هم قدوة العامة فان بعض علماء هذه الديار كانوا شر قدوة ، لان الناس صاروا يهرعون إلى دار المقيم لكل حاجة ومناسبة . وآخر ما لاحظه الناس ونفروا منه أن أحدهم رفع عريضة الى سعادة المقيم فلقبه بصاحب الجلالة ، بينما جريدة النهضة لسان حال حزب الاصلاحيين تلقب جلالة الباى — وهو ملك البلاد الشرعي — بصاحب السمو . . .

تلك علامات تدل على قرب فناء شخصية هذه الامة بعد أن فنيت أخلاقها ولاحول ولا..

النفوذ الاجنبي

ازداد النفوذ الاجنبي في هذه البلاد لدرجة لا مثيل لها الا بفلسطين كما سمعنا ، وبالجزائر كما شاهدنا بأم العين . وما تولك بحكومة صغيرة تحوي عدداً من الموظفين الاجانب أكثر مما في القطر المصرى من سائر الموظفين بما فيهم الاهليين ايضاً ! والغريب أن الفرنسوي في هذه المملكة يشبه الحلمات الطفيلية . . فهو يأتى الوظائف فيخلقونها له لا لتستفيد البلاد منه بل ليستفيد هو.. ويأتي لاخذ الاراضى مجانا تقريبا باسم التعمير وهو في الحقيقة غير ذلك . لاننا لم نسمع أن من خلق الفرنسوي التعمير والانتاج . ولذلك فانه يأخذ الاراضى بأبخس ثمن ثم يبيعها للناس أو يؤجرها.. وهكذا فانه يعيش على ظهور الاهليين المساكين

وفد المجلس الكبير

لا يتوهمن القارىء بهذا الاسم الضخم.. فالمسألة بسيطة جداً . لان سعادة السياسي الشرقي الكبير الامير شكيب أرسلان قد تكلم عن هذا المجلس بجريدتكم ووصفه لابناء بلادكم

قام الاعضاء الاهليين فى هذا المجلس الخيالى فطلبوا أن يسافروا الى فرنسا بشكل وفد ينوب عن الامة ! وهم في الحقيقة لا ينوبون حتي عن أنفسهم ذلك لان العضو منهم ، وهو لا نفع منه وانما يستطيع الضرر ببلاده فقط ، قد عين تعيينا ، فاذا فتح فمه بما لا يوافق فرنسا طردوه من العضوية أقبح طرد ..

يريد هؤلاء الاعضاء السفر لفرنسا ليفوزوا بما عجزت وفود الامة عن الحصول عليه . . . وسيكون المقيم العام معهم ! ولكنهم في الحقيقة سيكونون معه كأبواق تعزز مركزه عندنا والموافقة على خططه الاستعمارية لا أقل ولا أكثر والايام كفيلة بكشف كل مخبأ

شؤون مختلفة

— قامت في هذه البلاد حركة تعاون قوية كان من أهم مظاهرها دعوة المجلس العام للعمال الى اجتماع مشهود تحضره كافة طبقاتهم ونوابهم [illegible] في العاصمة نواب لجان الآفاق التونسية فكان عدد الحاضرين خمسة آلاف عامل وقد أرادت الحكومة حل الاجتماع ونكث عهدها بعد أن سمحت بذلك قانونا فجاء قوميسار البوليس وجنوده المعاكسة . ولكن رؤساء المجتمعين أبوا طاعة هذا الظلم واستمروا في أعمال المؤتمر الذى أسفر عن توثيق الصلة بين سائر عمال المملكة التونسية

— لا تزال جريدة (العصر الجديد) المعروفة بوطنيتها مقفلة بأمر الحكومة منذ السنة الماضية ، وقد تولى حضرة صاحبها السيد احمد حسين المهيرى تحرير جريدة أفريقيا وهي تسير الآن على منوال وطني ومنهاج قويم وفقه الله

— طلب صاحب جريدة القيروان من الحكومة أن يتنازل عن امتياز جريدته مقابل تعيينه في وظيفة في احدى الادارات الرسمية . وليست هذه ببدعة عندنا بل هي عادة تقريباً ! وذلك أن الحكومة الفرنسوية لما قامت بعملية « الحصار » بعدم اعطاء رخص بصحف جديدة كانت من جهة أخرى تفاوض الصحفي ثم تتفق معه على ترك جريدته والاشتغال بوظائفها ومنهم الشاذلى بن الخطاب صاحب جريدة الاتحاد الذي استخدم بالاوقاف وترك الجريدة ثم أصبح علاوة على وظيفته ، شاهد « ملك » للسلطات عند اللزوم . .

مكاتب المقطم الفلسطيني

ذكرت الشورى حضرة « مراسل المقطم الفلسطيني » بكلمة خير وأثنت عليه بحق اعتقدته فيه فنشر حضرته في المقطم ما يلى بعنوان « شكراً للشورى » قال :

« أن صاحب الشورى الفاضل أثنى علينا في شوراه بتوخينا الحق فيما نكتب في المقطم ولو اسخطنا في ذلك اعز احبابنا . وانا لنرجو ان نكون كما يقول، لا تأخذنا في الحق لومة لائم . ولا نخشى في الحق أحداً غير الله والذى يتتبع رسائلنا في المقطم يظهر له اننا لا نحابي احداً فنحن ننصر اللجنة التنفيذية في الحق ونأخذ عليها زلاتها كما اننا ناخذ على الاحزاب الأخرى عيوبها من غير تحامل بخلاف اكثر الكتاب فانهم يلتزمون جانباً و يوالون فريقاً كأن من يوالونه لا عيب فيه ولا زلة له وكأن من لا يوالونه موكل به الزلل مقصور عليه العيب والخطل وليس فيه حسنة ولا له مزية . أما نحن فندين بأن كل أحد يؤخذ منه ويرد عليه إلا الله ورسله المعصومون ونرى انه لا احد اكبر من ان ينقد ولا اصغر من ان يقرظ

وصاحب الشورى الفاضل لا نشك في ان مثل هذه الخطة تعجبه وتصادف من نفسه قبولا لاخلاصه وحسن نيته. فلا بدع ان اثنى علينا من غير ان يعرفنا ونحن نشكر حضرته على إخلاصه وتقديره الاخلاص الذى هو اشرف مزايا الكاتب واعلاها كما اننا نرى من الواجب ان نشكر المقطم الاغر شكراً جزيلا على افساحه المجال لرسائلنا التى نعتقد اننا نخدم بها امتنا والله نسأل ان يوفق كل مخلص الى خدمة امته »

يظهر مما تقدم أن حضرة الكاتب يحسن ظنه بهذه الجريدة كما اعتقدنا فيه الاخلاص ، ولكن هناك شيء من الخلاف بيننا وبينه وهو موضوع المجلس الاسلامى الاعلى إذ أننا نرى في المجلس غير رأيه فهو يحصى عليه سيئاته فقط وكان عليه أن يذكر الى جانبها حسناته أيضاً. فاذا فعل حضرة الكاتب ذلك كان أقرب في كلامه عن المجلس الى الانصاف والعدل

قد يخطيء المجلس عن غير قصد، وقد يقصر عن غير تعمد ، ولكن لو احصينا هذه الهنات ووضعناها في كفة وأخذنا حسنة من حسناته ، أو موقفاً شريفاً من مواقفه الوطنية المشرفة للوطن ، ووضعنا ذلك في كفة أخرى لشالت الاولى وثبتت الثانية .

ليت عامة الكتاب الذين ينقدون المجلس ينتهجون نهج « مكاتب المقطم الفلسطيني » في اعتداله وعفة قلمه فانهم لو فعلوا ذلك لكان نقدهم أقرب الى طريق الاصلاح ولكنهم مع الاسف لا يكادون يفتتحون الحديث حتى تراهم يتركون موضوعهم الى السب والشتم فتضيع الفائدة ويعم الضرر)

اقرأ هذا و تأمل !

نشرت احدى الصحف العربية مايلى عن مسألة فلسطين وهو :

« ومما يؤسف له ان القائمين بالدفاع عن القضية الفلسطينية لم تتجه أنظارهم الى غير جهة فبروا نتيجة السياسة الايجابية في مصر وسوريا وماأنالته أهاليها من الاماني ، ويعتبروا بالواقع ويغيروا خطتهم »

« لقد دعتهم (الحكومة الفلسطينية) الى تأليف مجلس استشاري فرفضوا الاشتراك به ، وألفته هي فلم يلبث أن فض عقده وانتهى أمره ، ورغبت الى الاهالي أن تمنحهم مجلسا استشاريا فوكالة عربية فرفضوهما ، واضطرت بعد ذلك الى الانصراف عن تكليفهم مرة آخرى وباشرت وظيفتها التى عهدت عصبة الامم اليها بتنفيذها ولاتزال قائمة بالأمر كما نرى »

« في الامثال انه بالتفاهم تحل المشكلات . فهل لنا أن نتفاهم مع الحكومة البريطانية على وعد بلفور وعهود العرب فيكون لنا من الضيق مخرجا ؟ »

ونشرت القطعة التالية وهي تتكلم عن المسألة السورية وهو بنصه أيضاً :

« قضى الامر ودخل الجيش الافرنسى الشام وألقت السلطة المنتدبة القبض على المشاغبين فساد السكون وحل الأمن وأخذ عقلاء الامة في هاتيك الديار يتقربون منها فأحسنت الظن بهم وأنالتهم حكومات مستقلة ادارية ثم جمعت حكوماتهم تحت لوائين اثنين لواء الاستقلال الاداري الداخلي والاستقلال الاتحادي فكان لهم من ذلك درساً مفيداً علمهم ان الحقوق لاتصان باهراق الدماء بل بالمطالبة الحسنة »

« ولئن وقفت فرنسا بالأمس موقف العدو ضد الحكومة العربية في الشام فما ذلك الا للضرورة التى ألجأتها اليه بعد أن فرغ صبرها تهدأة للخواطر وتقريراً للأمن وتأميناً لاهالى منطقة نفوذها على أرواحهم وأموالهم »

ايها الفلسطيني ! اتدرى من هي الجريدة التى كتبت عن مسألة وطنك تلك السموم ؟

ايها السورى ! اتعرف من هى تلك الجريدة التى قالت عن سورية ما رأيت ؟ إعلموا ياابناء فلسطين وسوريه انها جريدة لسان العرب ، وان الذي قال ذلك كله هو ابراهيم افندى النجار الذى « خدم » القضية العربية في مصر وفروق وباريس ونيويرك....

مصيدة أخرى في دمشق

في لسان العرب أن صاحبها قبل أن يتولى رئاسة تحرير جريدة ستصدر في دمشق وتبقى جريدة لسان العرب بادارة أخيه ميشيل في القدس ....

جمعية الرابطة الشرقية

عقد مجلس ادارة جمعية الرابطة الشرقية في يوم الاربعاء ١٨ فبراير سنة ١٩٢٥ بدار الجمعية وقرر :

١ — القاء سلسلة محاضرات ستعلن الجمعية افتتاحها قريبا . ٢ — قبول انضمام حضرات أصحاب العزة عبد الرحمن بك العابد والاستاذ محمد محمود خليل بك المحامى أعضاء في الجمعية . ٣ — اسداء جزيل الشكر لحضرة الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى القراء على اهداء جريدته للرابطة الشرقية والجمعية تنتهز هذه الفرصة لتخبر حضرات أصحاب الصحف والمجلات انها تقبل ما يهدى اليها من الصحف مع الشكر الجزيل

السكرتارية